دور المناهج وطرائق التدريس في تجويد العملية التعليمية

مقال من اعداد أ.م.د. اسماعيل حسن عبدالله

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يمثل التدريس عنصراً مهماً ورئيسياً من عناصر المنهج التعليمي كما انه يعتبر مكوناً اساسياً من مكونات بناء هذا المنهج فأذا كانت مكونات هي الاهداف والمحتوى والنشاطات والتدريس والتقويم والتطوير فنجد ان التدريس هو واسطة العقد لهذه المكونات ونقطه الوسط التي تنطلق منها لتحقيق الاهداف وفي ضوئها شكل التقويم ووسائله واساليبه وغاياته.

لذا اصبح السعي نحو توفير شروط الجودة في التدريس امداً يمثل المكانة الاولى في التعليم وهو الضمان الاكيد لنجاح عملية التعليم اي نجاح المنهج المدرسي في تحقيق اهداف التعلم.

لذلك حين نقول ان المعلم هو التدريس لهذا اكدت التربية الحديثة عن اعداد المعلم وما اعداد المعلم الا اعداد للتدريس، وان جودة اي عملية تعليمية منوطة بجودة اعداد المعلم.

حيث ان كفاءة اي مؤسسة تعليمية وجوده ما تقدمه من تعليم وما تنتصه للمتعلمين من فرص التعلم وما تحققه من مستوى تعليمي لخريجيها انما يقاس بكفاءة اعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: المناهج، طرائق التدريس، الجودة.

Abstract

Teaching represents an important and major component of the educational curriculum, and it is considered an essential component of the components of building this curriculum. and its ends.

Therefore, striving towards providing quality conditions in teaching has become a term that represents the first place in education, and it is the sure guarantee for the success of the education process, that is, the success of the school curriculum in achieving the learning goals.

Therefore, when we say that the teacher is teaching, this is why modern education emphasized teacher preparation, and teacher preparation is nothing but preparation for teaching, and that the quality of any educational process is dependent on the quality of teacher preparation.

As the efficiency of any educational institution, the quality of the education it provides, the learning opportunities it provides for learners, and the educational level it achieves for its graduates is measured by the competence of the faculty members.

Keywords: curricula, teaching methods, quality.

اهمية التعرف على مبادئ المناهج وطرق تدريسها:

يعد التدريس هو الوسيلة لتنظيم محتوى المنهج وتيسره وتبسيطه بالشكل الذي يجعله قابلاً للتدريس والتعليم من المتعلمين عند اختيار وترتيب وتوليف ونسج مجموعة من اساليب التدريس وطرقه بشكل فني متتابع ومترابط ومنطقي وتطبيقها بصورة متتابعة ومترابطة ومنسقه يسلم كل واحد منها الامر الى الاخر في مجرى تدريسي واحد لتحقيق اهداف معينة محددة هذه العملية نسميها استراتيجية التدريس.

ومن هنا يسعى التدريس لتحقيق الاهداف التربوية من خلال المنهج التعليمي لا بد ان ناخذ بعين الاعتبار عند قياس مخرجات العملية التعليمية حيث يدخل التدريس عاملا مهما في تحديد شكل التقويم واساليبه.

لذلك عندما يكشف التقويم عن الحاجه الى التطوير فأنه يكشف عن صلاحية ما طور من تجريب المنهج المطور والتجريب يعتمد اعتماداً كبيراً على التدريس فتدريس المنهج المطور هو الذي يكشف لنا عن مدى جودة هذا التطوير وقابليته للتعميم.

ومن خلال ما تقدم يركز هذا المقال على النقاط التالية:

١–التدريس هو الاداة الوحيدة لتنفيذ كل المكونات الاساسية للمنهج.

٢–ان التدريس هو العمليات التي تؤدي الى المخرجات وهو التعلم وبدونها يفقد المنهج وظيفته وتتوقف العملية التعليمية لان التدريس هو قلب العملية التعليمية.

٣-من كل ذلك تبرز اهمية عنصر التدريس كمكون من مكونات المنهج التعليمي كأداة لتنفيذ المنهج ويصبح السعي نحو توفير شروط الجودة ومعاييرها ومواصفاتها في التدريس لان توافر هذه الشروط في كل العملية التعليمية هو نجاح عملية التعليم والتعلم اي نجاح المنهج المدرسي في تحقيق اهداف التعلم.

٤-تمثل المناهج عنصر مهم من بين عناصر النظام التربوي لانها المكون الاساسي لهذا النظام والوسيلة الفعالة لتحقيق الاهداف التربوية داخل المجتمع.

٥-يعد المنهج اهم الانظمة التربوية التي يتشكل منها النظام التربوي وتتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحه بتربية ابنائه التربية التي يهدف اليها.

-الجودة والتدريس والمعلم:

اذا نظرنا الى التدريس باعتباره شيئا ونظرنا الى المعلم باعتباره انسانا يستعمل هذا الشيء ويحركه ويفعله ويجوده لذلك ان جودة التدريس لا يمكن ان تتحقق الا بوجود المعلم لان فكرة الجودة لا بد ان تبدا بالانسان اولا لا بد ان يكون منتج عقل وجهد واداء انساني وفي هذا السياق ينبغي ان يوفر المعلم للتدريس اداء يستوفي الجودة حتى يستطيع ان ينتج متعلما ملما للجودة، ولعل يمكن القول ان هدفنا بناء الانسان عن طريق المنهج التعليمي وتنفيذ المنهج هو المعلم ووسيلته الى ذلك التدريس.

يبرز اهمية دور المعلم في تحقيق فاعلية النظام التعليمي باعتباره الركيزة الاساسية لتحقيق جودة النظام التربوي ولارتقاء بمستوى اداء المتعلمين من خلال التدريس فهو اداته لتحقيق اهداف العملية التعليمية حيث تقع على مسؤوليته تحويل هذه الاهداف الى نواتج تعليمية تظهر في سلوك المتعلمين.

-معايير جودة طرائق التدريس واساليبها:

١-دعم المناهج الدراسية بما يضيفه المعلم من انشطة تعليمية متعددة ومتنوعة في طرائق التدريس ليختار منها الطلبة ما يناسبهم من خلال الامور الاتية:

أ-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ب-تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي.

ج-ربط المدرسة بواقع الحياة اليومية في البيئة المحيطة.

د-دعم الجانب النظري في المناهج التعليمية بالانشطة التعليمية والميدانية لغرض ربط الجانب النظري بالتطبيقي.

٢-ان يهتم المعلم بتنويع وتطوير وتحديث طرائق تدريسه بما يجعلها اكثر تحقيقاً للاهداف التعليمية والتدريسية.

٣-توفير الوسائل التعليمية لاستعمالها في التدريس.

٤-اكساب المعلمين عادات تعليمية مرغوبة لبنية التعلم المستقبلي القائم على استعمال التكنولوجيا الحديثة داخل القاعات الدراسية.

٥-التنوع في المعلومات والمعارف ومهارات استعمال الحاسوب.

-معايير جودة فن التدريس: وتتمثل في ان:

اولا: معايير عامة منها:

١-تتحدد فنياته واجراءاته ومداخله واساليبه ووسائله في ضوء اهداف الموقف التعليمي.

٢-تستند طرقه الى عمليات اختيار وانتقاء وصياغة وتنظيم وعرض.

٣-يستعمل استراتيجيات تدريسية تجمع بين فنيات ووسائل واساليب طرق التدريس.

ثانياً: معايير تتمثل بانظمة الموقف التعليمي: منها

١-يستعمل وسائل واساليب تكنولوجيا التعليم واجراءات وفنيات تدريسية شاقة وجذابة.

٢-يستند الى تمكن من المادة التعليمية وطبائع المتعلمين وخصائصهم وان يدرك الموقف التعليمي من خلال استعمال طرائقه وفنياته واستراتيجياته.

ثالثاً: معايير تتصل بأجراءات التدريس:

١-يعتمد على مجموعة من الانشطة والاجراءات والحقائق والمناهج والتحديات في المادة الدراسية الموجهة نحو تحقيق الاهداف.

٢-يستند الى خطه محله بادائه بالاهداف منتهية بختام الموقف التعليمي.

٣-يحول المادة النظرية الى جوانب تطبيقية.

٤-يضيف للمادة افكارا جديدة.

٥-يحفز دوافع المتعلمين وميولهم وحمايتهم وتشوقهم وقدراتهم ورغباتهم للمتعلمين.

٦-اهتمامه بالمتعلمين وجذب انتباههم وتركيز وعيهم واستمرار متابعتهم.

٧-يهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

٨-يحقق النمو الشامل للمتعلمين عقليا ونفسيا واجتماعيا وجسميا.

٩-يركز على تنمية التفكير العلمي، والابداعي.

١٠-يؤكد على الانشطة الاجرائية التعليمية مثل الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج والتحليل والتجريب والممارسة.

١١-يؤكد على اساليب التعلم الذاتي والبحث والاعتماد على النفس والمناقشة والحوار وطرح الاسئلة والاستكشاف والتقصي وكذلك يهتم بالتغذية الراجحة وتنمية الاتجاهات والقيم والعادات.

١٢-يعتمد على وسائل واساليب تقويم الموقف التعليمي بنائيا ونهائيا بما يساعد على تحسين التعلم وتطويره.

١٣-له دور ايجابي في صياغة الاسئلة واستثارتها وتوجيهها وتوزيعها.

١٤-يتسق في اكتشاف المتعلمين للمعرفة والاحتفاظ بها واستدعائها وممارستها وتطبيقها وتجويدها وهي خلاصة نواتج التعلم.

١٥-يتسم بوضوح اللغة وبساطتها ويسرها والصوت الواضح ويتسم بالانسانية والالفة والديمقراطية.

١٦-متابعة الواجبات ويحرص على التلخيص والتجميع والتركيز والتنظيم في نهاية الموقف التعليمي.

-تصميم التدريس:

اشار ريجليوث الى انه العلم الذي يبحث في طرائق التدريس وتحسينها ومن ثم تطبيقها وذلك لتحديد افضل طريقة لتحقيق التغير المطلوب في المعارف والمهارات لموضوع معين او مجموعة معينة من المتعلمين، او انه علم يبحث في كافة الاجراءات والطرق المناسبة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها والسعي لتطويرها تحت شروط معينة.

لذا ان علم تصميم التدريس يحاول الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للتدريس.

الجانب النظري، يتعلق بنظريات التعلم خاصة وعلم النفس بشكل عام، اما الجانب التطبيقي يتعلق بتحديد الوسائل التقنية (حاسوب، تلفاز، مختبر، او افلام تسجيلات تستعمل داخل غرفة الصف).

-اثر تصميم التدريس على التدريس:

يعد التدريس اساس تطوير التدريس نتيجة التقدم العلمي الكبير الذي حصل في العمليات التربوية لقد افاد علم التدريس فائدة كبيرة من تصميم التدريس الذي ركز على استعمال التكنولوجيا الحديثة.

ومن الواضح ان علم تصميم التدريس هو مفهوم واسع يستعمل للدلاله على مبادئ ونظريات ومجالات من البحث والتساؤل والممارسة والعمليات النظامية التي تستعمل في احداث تسلسل تعليمي تعلمي وهي جزء من علم تصميم التدريس.

اما عملية تخطيط التدريس فتشير الى العمل على انجاز هدف معين قابل للتطبيق والتنفيذ او انه عملية معدة تتكون من مجموعة من الاجزاء المتداخلة التي لها وظائف خاصة ولكنها تعمل بصورة مترابطة من اجل تحقيق الاهداف المرجوة.

-مراحل عملية تصميم التدريس:

اولا: التحليل

أ-التعرف على الفئة المستهدفه المتعلمين من حيث خصائصهم المعرفية والجسمية والعمرية.

ب-بيئة التدريس والوسائل المتوفرة.

ج-تحديد الاهداف المراد تحقيقها.

د-تحديد المحتوى لتحقيق الاهداف.

ثانيا: تحديد طريقة التدريس المناسبة وتنفيذها:

في هذه المرحلة يتم تحديد طريقة التدريس المناسبة اي طريقة عرض المادة التعليمية وكيفية استعمال الوسائل التعليمية والانشطة واجراءات وترتيب البيئة التدريسية من اضاءة ومقاعد وتهوية واعداد الطلبة.

ثالثا: التقويم: نسأل في مجال التقويم عن:

أ-انجاز المهمة بشكل جيد.

ب-نتائج الفئة المستهدفة.

ج-اين الخلل اذا لم يتم تحقيق الاهداف ويشار الى ان مصممي التدريس خلق تعليم تتوافق فيه المراحل الثلاثة انفة الذكر.

-مفهوم المنهج:

لقد وردت كلمة منهاج في القرآن الكريم، قال تعالى (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) سورة المائدة آية (٤٨) بمعنى الطريق الواضح فالمنهج في اللغة معناه الطريق الواضح و يقابله في اللغات الأجنبية كلمة Curriculum أو ما يماثلها، وهي أصل لاتيني معناه ميدان السباق وظهرت لأول مرة في قاموس وبستر عام ١٨٥٦ عرفها بأنها مقرر دراسي، وأضيف تعريف آخر للمنهج في القاموس نفسه في طبعة (1955)يقول بأن المنهج هو مجموع المقررات التي يقدمها معهد تربوي.

لقد تطور مفهوم المنهج مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى، فإذا عرف على أنه مجموعة الموضوعات المختلفة المحددة لكل مادة دراسية أو مجموعة المعلومات التي يجب أن يتعلمها الطالب في كل مادة دراسية، فأن هذا المفهوم لايخرج عن كونه محتوى مقررا للمادة الدراسية ، ويعد (بوبيت)Bobbit أول من ألف كتابا في المنهج عام (١٩١٨) وقد عرف المنهج بأنه سلسلة من الخبرات التعليمية يتعين على الأطفال

و الشباب أن يحصلوا عليها عن طريق تحقيق الأهداف " في حين أشار مولنر و زاهورك (Molnar and Sahorik) إلى أن نشوء علم المناهج جاء نتيجة التغيير السريع الذي ساد النصف الأول من القرن .

وقد أشار (الجعفري١٩٨٩) الى أن مصطلح المنهج مر بتطورات وعرف وفقا للفلسفات التربوية التي أثرت فيه، وبرزت تعاريف متعددة تتسم بشمولية النظرة للمنهج أن يتعلم الفرد داخل المدرسة وخارجها بتوجيه المدرسة " وينعكس هذا الأمر على تصورات القائمين بعملية وضع المناهج و تدريسها و تقويمها، وبهذا أصبح العمل المدرسي على وفق الشمولية الواسعة اكثر سعة وتعقيدا ومرونة وفاعلية.

-نظريات المنهج:

أن المناهج التربوية تعتمد على النظريات التربوية النظريات التربوية تعتمد على فلسفات عامة و هكذا، وأن مكونات النظريات التربوية تعتمد على أفكار الفلاسفة و نتائج البحوث و الدراسات و الأحكام القيمية مثل المواطنة و بناء الإنسان الصالح وكذلك الأفكار و المعلومات و الخبرات الناتجة عن الممارسات التربوية .

ويعرف (بوشامب) مفهوم نظرية المنهج بأنه "مجموعة الأحداث المترابطة بقرارات استخدامات المنهج وتطويره و تصحيحه و تقويمه، و بالعمليات التي تتخذ بها قرارات المنهج".

لقد اقترح هولمز (B.Holmes) في نشرة المكتب العالمي للتربية صدرت عام (١٩٧٤) أربع نظريات رئيسة للمناهج التي تحكم معظم الممارسات التربوية في العالم وهي :

١- النظرية الأساسية (الجوهرية)

٢- النظرية الموسوعية (الطبيعية)

٣- النظرية العملية (البراجماتية)

٤- النظرية التطبيقية (البوليتكنيكية)

أولا : النظرية الأساسية أو الجوهرية.

جعلت الهدف الأساس من المنهج هو الارتفاع المتدرج للوصول إلى الإثبات المطلق و تؤكد أن المادة الدراسية و العقل هو المهم في تحصيل محتوى المادة و العودة إلى أساسيات التعلم والعقل لابد من أن يكون نشطا في التعلم لأنه مركز العملية التربوية . و المعرفة تحدث عن طريق ملاحظة الحقائق، وتعد المادة الدراسية مركز الاهتمام والتدريس عن طريق الحفظ والتسميع.

ويهدف المنهج إلى تنمية العقل وتدريبه على الفهم من دون تفاوت بين الناس والعقل مركز الواقع ويهدف أيضاً إلى تطبيع الطالب اجتماعيا على القيم والأخلاق و المثل، و إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكير والتأمل ومعرفة جواهر الأشياء. ويؤكد أنصار هذه النظرية أهمية النجاح الأكاديمي و مراعاة المناهج لحاجات المجتمع النفعية و المهنية على أساس الدراسة النظرية من دون التجريب .

أما بالنسبة للمادة الدراسية فأن لها صلة مباشرة بالنواحي العقلية و المنطقية وشملت عددا من المواد الدراسية المختارة بعناية كبيرة للفنون الحرة السبعة وهي المنطق و الحساب و الهندسة والفلك والموسيقى واللغة والأدب وكذلك العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع فضلا عن علوم الدين و الأخلاق وترى ضرورة فرض هذه المواد الدراسية على الطلبة وإجبارهم على دراستها من غير أن تأخذ بنظر الاعتبار ميولهم ورغباتهم.

لقد أولت هذه النظرية أهمية للمعلم وعدته أساس العملية التعليمية. وأكدت توفير قدر كاف له من السلطة كما لابد من أن يكون مؤهلا تأهيلا عاليا في المجال العلمي و المجال التربوي والنفسي إذ أن الخبرة المتنوعة تتيح له القدرة على فهم سيكولوجية كل

من الطفل والمراهق و الراشد، كما تتيح له القدر الكافي من الخبرة في توصيل الحقائق و المفاهيم والقوانين للأجيال الصاعدة.

أما بالنسبة للمتعلم فموقفه سلبي، فعقله أناء يملأ بالمعلومات، وهو مجرد مستقبل وليس من حقه أن يعرف أهمية ما يتعلم. وكانت وسيلة هذه النظرية في التربية التلقين و الحفظ بالضغط و الإجبار و العقاب أن لزم الأمر وأصبح واجبا ولازما، فهو علاج لقمع الجسد من أجل أن تسمو الروح

أما فيما يتعلق بطرائق التدريس المتبعة في هذه النظرية فهي الطرائق التي تعتمد على الحفظ والاستظهار و الملاحظة و ذلك عن طريق المحاضرة و المناقشة و أكدت أن يبدأ التدريس بالواقع المحسوس الذي يحيط بالطالب ثم السير شيئا فشيئا إلى المجرد و يستمر المعلم والطالب بالتعمق معا حتى يصلوا الى جوهر المادة وحقائقها الكلية.

أما عملية التقويم طبقا لهذه النظرية ماهي الا عملية ختامية و ليست بنائية و يتم الطالب بمقارنته بأعضاء جماعته، والنمط التقليدي للامتحانات كاختبارات المقال و تقويم الاختبارات الشفوية هي الأكثر شيوعا لتقدير مدى استيعاب المواد الدراسية.

ثانيا: النظرية الموسوعية (الطبيعية):

لكي يحقق الإنسان تطوره الفكري يعتقد (جيفرسون) احد منظري الموسوعية بأن تقدم البشرية أنما بالعقل والعلم والتجريب وحرية البحث ومن أهداف هذه النظرية التدريب العقلي إذ تؤكد أهمية التفكير المنطقي والاستنتاج والعقلانية ، وترى أن يوجه الطالب لمساعدته على تنمية الفهم وكذلك العقل وتنمية ميوله ومواهبه الطبيعية ، وكذلك يعد الهدف الأخلاقي من الأهداف الرئيسة لهذه النظرية إذ تؤكد التحكم في النفس واحترام الآخرين واحترام العلاقات الاجتماعية، وتحسين العلاقات بين المدرسة و المجتمع .

وأكد منهج هذه النظرية إن كل معارف العالم الحقيقي مفيدة و يجب أن تكون متضمنة في المنهج ومنها اللغات الأجنبية، والعلوم الطبيعية، والمواد التطبيقية وفضلتها على اللغات الكلاسيكية و المواد الأدبية.

أما تنظيم المحتوى فيجب أن يقوم بتحديد مضمونه مجموعة من الخبراء الذين يعطون قيمة كبيرة للعقل و الترتيب المنطقي للمواد الدراسية.

وفي ضوء أراء النظرية الموسوعية تعد طرائق التدريس الوسيلة لاكتساب الطلبة الحقائق والمفاهيم و المبادئ (القوانين) خطوة خطوة مع التركيز على عملية التلقين وتتمثل في المحاضرات إذ يصبح المعلم (المرسل)و الطالب (المستقبل) وقد تجري بعض المناقشات . أن الشائع في هذه النظرية وضع الطلبة ومشكلاتهم في المرتبة الثانية من الأهمية إذ أن المادة وترتيبها المنطقي هي الأساس في عملية التعليم ويرى المنهج الموسوعي ضرورة

إعداد المعلم إعدادا أكاديميا، وأن يكون ناقلا للمعلومات ليساعد الطلبة على استيعابها.

أما عملية التقويم لهذه النظرية نهائي الغرض منه النتائج التي يحصل عليها المتعلم لقياس مدى استيعابه للمواد، وحتى هذا النوع من التقويم لا يقوم على الأداء ولا يعدل مسار العملية التعليمية، أن المهم في هذا الأمر هو مقارنة الطالب بغيره، بمعنى أخر أن معيار الحكم هنا هو المجموعة التي ينتمي إليها الطلبة في المدرسة و هذا ضمن ما يوجه إلى هذه النظرية من نقد، ومع ذلك فأن هذه النظرية أثرت في تنظيم محتويات المناهج لدى الكثير من البلدان سواء أكان ذلك في أمريكا أم في شرق أوربا والاتحاد السوفيتي سابقا.

ثالثا : النظرية العملية (البراجماتية).

ترتبط البراجماتية بالتراث الفلسفي اليوناني القديم والاوربي الحديث فقد كانت البراجماتية تعبر عن أسلوب الحياة، ويرى عدد من الباحثين ارتباط البراجماتية بالتراث التجريبي

البريطاني الذي يؤكد الخبرات و العلاقة بين الفكر والعمل، وتعد هذه الفلسفة الأمريكية التي قام بتطويرها ثلاثة من المفكرين وهم (بيرسيPirce) و (وليم جميس James William) و (جون ديوي Dewey John) ولكنهم كانوا يختلفون في وجهات نظرهم ولكن استطاع ديوي أن يحدد معالم هذه النظرية و جعلها منهجا عمليا و تجريبيا محددا.

ويتمثل دور المعلم في النصح و الاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد، كما اهتمت بالطالب من النواحي الجسمية و العقلية والخلقية و الاجتماعية والعمل على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجاته و تمكنه من التعبير عن ذاته وتأكيد حرية الطالب في اتخاذ القرارات بشأن ما يتعلمه وهذا ضروري لنمو الذكاء نموا حرا كاملا.

وتدعو هذه النظرية إلى استخدام أنواع التقويم المختلفة، كالتقويم الابتدائي والتقويم الختامي والتقويم عندها لا يهدف إلى معرفة سيطرة الطلبة على المعارف و المهارات فحسب وإنما عليه أن يهتم بمعرفة مدى تقدم النمو في العلاقات الاجتماعية و التفكير النقدي، والاتجاهات و الاهتمامات.

رابعا : النظرية التطبيقية:

وضع الفيلسوف الألماني (كارل ماركس Karle Markis) وزميله الألماني (فردريك انجلسن Fridrick Enjelsin) المبادئ الأساسية لهذه الفلسفة و اتخذها الزعيم السوفيتي (لينين) (١٨٧٠-١٩٢٤) منهجا له ووضعها موضع التطبيق.

تقوم هذه الفلسفة على النظرة المادية الى الكون و المجتمع، ترفض الثنائية بين الجسم و العقل وبين الروح والمادة، وبين الاله والطبيعة، فالمادة هي أصل كل الوجود، وأن الحياة والعقل ما هما الا وظائف لإشكال دقيقة ومعقدة للمادة يعد التفسير المادي للتاريخ والمجتمع الإنساني من المكونات الاساسية لها .

اكدت هذه النظرية اهمية التتابع و التنظيم عند وضع المادة الدراسية و توحيد المنهج للطلبة جميعهم، وتشمل خطة الدراسة على جزأين، إذ يحتوي) الجزء الأول) على مقدمة توضح فيها أهداف المادة الدراسية و تعليمات ومقترحات للطلبة، أما (الجزء الثاني) فيشر على محتوى المادة الدراسية وكذلك شجعت على العمل داخل المدرسة وخارجها، كما أن جميع المواد الدراسية إجبارية، حيث تعد وحدة المناهج و الالتزام من جميع المدارس في كافة أنحاء البلاد من أهم الشروط لتحسين العمل في المدارس أما طرائق التدريس المتبعة فلا تعتمد على الحلول الجاهزة للمشكلات التي يواجهها الطالب، بل لابد من دفعه للتفكير و التحليل لذا تعتمد على ربط التعليم العقلي والتعليم المهاري و كلاهما على نفس المستوى في هذه النظرية ، كذلك يجب أن يتم إيجادهما في مكان واحد. إذن طرائق التدريس طريقة العمل السائدة هي طريقة العمل الجماعي عن طريق المشروعات الجماعية، إذ يتم فيها التعليم عن طريق العمل و التقويم في ظل هذه النظرية إلزامي على جميع الطلبة و في كل المدارس، مع تأكيدها على الواجب المنزلي كجزء متكامل و مهم في العملية التربوية، وعليه فهو يخضع التقويم، وذلك من اجل ضمان سيطرة الدولة على العملية التعليمية و التأكد من تمكن الطلبة من فرض سيطرتهم على المعارف و المعلومات لذا يتم استعمال أنواع الاختبارات في تقدير أعمالهم.

المصادر

١. إبراهيم، فوزي ،طه، ورجب احمد الكلزة ، المناهج المعاصرة، مطبعة نشأة المعارف الإسكندرية، ط٢، ٢٠٠٠.

٢. الدليمي، عبد محمد غيدان تقويم منهج التاريخ للمرحلة الابتدائية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٠.

٤. السلطاني، حمزة هاشم واخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس النظرية والتطبيق، ط١، دار المنهجية للنشر، الاردن، ٢٠٢٠.

٥. شاهين، عبد الحميد حسن، مناهج وطرائق التدريس، ط١، جامعة الاسكندرية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١.

٦. علي محمود السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج والتدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

٧. العيساوي، رهيف ناصر، واخرون، المنهج والكتاب المدرسي، ط١، العراق، ٢٠١٢.

٨. مدكور ، علي احمد ، نظريات المناهج العامة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،٢٠١٣.

٩. مدكور ، علي احمد، مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠١.

١٠. مرسي، محمد عبد العليم، المعلم والمناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الرياض،٢٠١١.

١١. الهوز، محمد عواد، تصميم التدريس، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧.